الفصل الخامس عشر

استراتيجية التنافس الفردى

الفصل الخامس عشر

استراتيجية التنافس الفردى

Individual Competition Strategy

تقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ إلى جماعات بحيث لا يزيد عدد أفرادها عن ٣ تلاميذ غير متجانسين تحصيلياً فى البداية ، ويحدث تنافس بين أفراد الجماعة بحيث يتنافس كل فرد فى الحصول على المركز الأول فى الموضوع المراد دراسته لتحقيق هدف تعليمى محدد يفوز بتحقيقه تلميذ واحد .

ويوزع المعلم التلاميذ على الجماعات مرة ثانية بحيث يكونون متجانسين تحصيليا ، ويمدهم بالأنشطة التعليمية ، وبعض المعلومات بحيث يدرسون ، ويتعلمون منفردين على أن ينتقل التلميذ الذى حصل على المركز الأول فى نتيجة التقويم إلى جماعة أخرى ، كى ينافس زملاؤه الذين حققوا نفس المركز فى الموضوع الثانى .

وأثناء دراسة الموضوع يعاد توزيع التلاميذ فى الجماعة بحيث يحدث تنافس بين كل تلميذ وزميليه الذين حققا نفس المركز فى الاختبار ، وتحصل الجماعة التى حقق أفرادها أعلى درجات على المكافأة .

خصائص إجراءات استراتيجية التنافس الفردى :

تتصف مواقف التنافس الفردى بأن التلاميذ الذين يحققون المراكز الأولى فى جماعاتهم يواجهون موقفاً أكثر تحديا لهم ، كما تتوافر فرص متكافئة للحصول على المراكز الأولى للتلاميذ الذين لم يحققوا المراكز الأولى فى الموضوعات التالية ؛ كى يحاولوا الفوز فى الجماعات التى نقلوا إليها .

كما أن هذه الإجراءات تراعى قدرة التلميذ التحصيلية ، والتى ينافس فيها من يساويه (تقريبا) فى المركز الذى حققه فى الموضوع الذى درسه ويمثل هذا الإجراء تنافساً خالصاً دون تدخل بعض المتغيرات الأخرى كالاعتماد الإيجابى المتبادل .

تتضمن أيضاً إجراءات التنافس الفردى مراحل متعددة بالنسبة للتلميذ ، حيث أن التلميذ ينافس تلاميذ آخرين فى كل موضوع ، بناء على المركز الذى حققه فى كل موضوع دراسى من الموضوعات .

كما أن المبدأ الأساسى تسير عليه جلسات التعلم التنافسى هو أن يتنافس التلميذ عند دراسة أى موضوع مع جماعة يتماثل أعضاؤها فى التدريب الذى حققوه عند دراستهم للموضوع السابق (محمد الديب ، ١٩٢) .

خطوات تنفيذ استراتيجية التنافس الفردى :

يتطلب كل موضوع من الموضوعات الدراسية باستخدام هذه الاستراتيجية جلستين تعليميتين تعليمية على النحو التالى :

أ-الجلسة الأولى من كل موضوع :

تستغرق هذه الجلسة ٤٥دقيقة (تقريبا) وتضمن الخطوات التالية :

١- تختار العينة عشوائيا من بين أفراد المجموعة التجريبية .

٢- يقسم أفراد العينة إلى جماعات ، تتكون الجماعة من ٣أفراد يتنافسون فيما بينهم داخل الجماعة .

٣- تنظم هذه الجماعات فى حجرة دراسية واحدة ، وذلك للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل المتوازي coaction ، أى أداء الأفراد للعمل نفسه دون منافسة الفرد منهم الأخر ، لإنكاء روح المنافسة بينهم .

٤- توزع ورقة التعليمات التنافسية على التلاميذ ،ويتم مناقشتها معهم .

٥- يوزيع الموضوع الذى يدرسه التلاميذ ، وتوضح المهام المخصصة لكل منهم بأن يتعلم كل تلميذ الموضوع كله بمفرده ، ومستقلا عن زملائه الذين ينافسونه .

٦- يجلس كل تلميذ مستقلا عن زملائه فى جماعته ، على أن يكون قريبا منهم ، ليتمكن المعلم من مقارنتهم أو معرفة مستوى تقدمهم ، كما يأمرهم بعدم الحديث والاتصال فيما بينهم أو تبادل أية معلومات تتصل بموضوع الدرس .

٧- يشجع كل تلميذ أثناء الموقف التنافس التعليمى على أن يبذل أقصى جهد لديه ؛ ليحصل على درجة أعلى من زملائه ، ويتفوق عليهم ، ويحقق المركز الأول ، لينقل إلى جماعة أفرادها متقاربون معه فى التدريب والتحصيل لينافسهم .

٨- يذكر التلاميذ من وقت لآخر بالتعليمات التنافسية ، ليحثهم على تعلم الموضوع بأنفسهم ومستقلين عن الآخر ؛ كى يحققوا درجة أعلى فى الجلسة الثانية .

٩- يراقب المعلم الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ، ويلاحظهم ليتأكد بنفسه من التنافس فيما بينهم ، ومدى تنفيذهم للتعليمات التنافسية.

ب - الجلسة الثانية للموضوع :

تستغرق هذه الجلسة ٤٥دقيقة ، وتتضمن الخطوات التالية :

١- يبقى التلاميذ داخل الجماعات ، كما هو موجود فى الجلسة الأولى.

٢- توزيع أسئلة الموضوع الذى درسوه فى الجلسة الأولى ، ويذكرون بالتعليمات التنافسية التى تلقى عليهم فى الجلسة الأولى .

٣- يتلقى كل تلميذ أسئلة عن هذا الموضوع ؛ كى يجيب عنها بنفسه فى ورقة إجابة ، توزع عليهم .

٤- يشرح لهم طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة ، ويكلف كل تلميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة تحريريا فى الورقة الخاصة به ، ويخبر بألا ينتقل من زملائه أية معلومات ، أو يقدم لهم معلومات ؛ كى يفوز عليهم ، ويحقق المركز الأول .

٥- يشجع كل تلميذ على بذل أقصى جهد لديه فى الإجابة عن الأسئلة ؛ ليحصل على درجة أعلى من زملائه ؛ كى يتفوق عليهم .

٦- بعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة وفقاً للزمن المحدد له تجمع أوراق الإجابة من التلاميذ .

٧- تصحح إجابات التلاميذ خارج حجرة الدراسة .

وقبل دراسة الموضوع التالى يمكن إجراء الأتي :

أ- تعلن درجة كل تلميذ فى جماعته مقارنة بدرجة زملائه فى الجماعة نفسها .

ب- يعلن مركز كل تلميذ وترتيبه بين زملائه فى جماعته بناء على الدرجة التى حققها .

جـ- يمدح الفائز فى كل جماعة ، والذى حقق المركز الأول .

د- يشجع الفائزين بكلمات الاستحسان ؛ بالإضافة إلى الدرجة التى حققها ، وذلك لإثارتهم ، وحثهم على العمل فى المواقف التالية ، ويرشد منخفض الدرجة إلى المزيد من التحصيل .

هـ- تشكل الجماعات مرة ثانية فى الموضوع الجديد (التالى) بناء على الآتى :

١- التلاميذ الذين حققوا المركز الأول فى كل جماعة ينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الأول .

٢- التلاميذ الذين حققوا المركز الثانى فى كل جماعة ينقلون إلى على جماعة المركز الثانى ، وينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الثانى .

٣- التلاميذ الذين حققوا المركز الثالث فى كل جماعة ينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الثالث .

الإجراءات التجريبية فى استراتيجية التنافس الفردى :

أ - اختيار حجم الجماعة فى استراتيجية التنافس الفردى :

تم تحديد الأفراد الذين ينافس بعضهم بعضاً على النحو التالى :

١- يقسم المعلم الأفراد إلى جماعات تتكون كل جماعة من ثلاثة تلاميذ يتنافسون فى دراسة الموضوع ، وفى الإجابة عن الأسئلة المقدمة لنفس الموضوع ، على أن يكون من بينهم تلميذ فائز ؛ كى تكون هناك فرص عديدة للفوز ؛ وبالتالى يمكن أن يكون فى الفصل عدد من الفائزين بدلا من فائز واحدة .(محمد الديب ١٩٨٧) .

٢- ويختار التلاميذ فى الجماعة عشوائيا فى أول موضوع دراسى ويعاد تشكيل الأفراد بعد إعلان نتيجة كل تلميذ فى كل موضوع دراسى ، ويوزع التلاميذ على الجماعات بناء على درجته التى حققها فى الموضوع الدراسى السابق ، وترتيبه بين أفراد الجماعة .

٣- ومبررات اختيار استراتيجية التنافس الفردى ، وحجم الجماعة فيه ، أن هذه الاستراتيجية تتميز فى إجراءاتها بمراعاة قدرة التلميذ

التحصيلية بحيث يتنافس مع من يساوى (تقريبا) فى الدرجة على اختبار التحصيل ، كما تكون لدى التلميذ فرصة مناسبة فى المواقف التالية للفوز ، لأن التلميذ الفائز يواجه كل يوم موقفاً أكثر تحدياً ، كما يواجه التلاميذ الذين لم يفوزوا (الحاصلون على المركز الثانى والثالث فى الجماعة) موقفاً أكثر عدلا ؛ كى يحاولوا الفوز ، وتحسين ترتيبهم داخل الجماعة ينقل التى إليها . (محمد الديب ، ١٩٩٢) .

ب-تنظيم الموقف التعليمى فى استراتيجية التنافس الفردى :

يمكن تنظيم التلاميذ داخل حجرة الدراسة فى الموقف التعليمى فى هذه الاستراتيجية كما يلى :-

١- ترتب المقاعد داخل قاعة الدراسة بحيث يكون كل ثلاثة تلاميذ فى جماعة واحدة ينافس بعضهم ، على أن يكون من بينهم فائز واحد ، وأن يكون إجابة كل تلميذ فى ورقة خاصة به ، وأن يجلس كل تلميذ على مقعد مستقل عن الآخرين ، كى لا ينتقل أية معلومات من زملائه ، كما أن الهداف من جلوسهم على مقاعد مستقلة ، متقاربين ، بحيث لا يرى إجابة من ينافسه ؛ ليسهل على المعلم معرفة تقدم كل منهم .

٢- ينظم التلاميذ فى الموقف الدراسى فى قاعة دراسية واحدة للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل الحضورى Coaction أى بحضور الأفراد فى الزمان والمكان نفسه للعمل نفسه كى ينافس الواحدة منهم الآخر وهذا من شأنه يؤدى إلى إذكاء روح المنافسة بين الأفراد (محمد الديب ، ١٩٩٢) .

٣- أن يكون فى قاعة الدراسة ممر بين التلاميذ ، ليسهل للمعلم بمراقبتهم ، ومقارنة درجة كل تلميذ بمن ينافسه ، على أن يوجد ممر بين التلاميذ . (محمد الديب ، ١٩٨٧) .

٤- قبل أن يدرس التلاميذ الموضوع الثانى يوزع التلاميذ على الجماعات بناء على المركز الذى حققه كل تلميذ فى جماعته ، فالتلاميذ الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الأول ، وينافس بعضهم بعضا ، والتلاميذ الذين حققوا المركز الثانى فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الثانى ، ويتم هذا النوع بعد إعلان مركز كل تلميذ فى جماعته فى الموضوع السابق دراسته ، وفى بداية دراسة الموضوع الدراسى الجديد .

ج - تعليمات استراتيجية التنافس الفردى :

تقدم التعليمات التالية خلال المواقف التجريبية فى استراتيجية التنافس الفردى:

١-تعليمات الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى :

خلال الحصة القادمة ستقوم بدراسة موضوع دراسى بنفسك والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية بكل دقة :

إن الهدف من الموقف التعليمى أن تتعلم هذا الموضوع بمفردك ، وعليك أن تبذل أقصى جهد لديك فى فهم هذا الموضوع بنفسك ، لأنه فى الموقف التالى ستقدم لك أسئلة عن هذا الموضوع الذى تعلمته ؛ لتجيب عنها بمفردك ؛ كى تحقق درجات أعلى من زملائك ، وتفوز عليهم ، وتحقق المركز الأول فى جماعتك .

إن كل تلميذ منكم سيرتب فى جماعته ترتيباً تنازلياً بناء على الدرجات التى يحققها فى الجلسة التالية ، ولذلك يجب على كل تلميذ منكم أن يتعلم هذا الموضوع ، ويستوعبه بدقة ؛ كى يفوز على زملائه فى الجماعة .

إن الدرجة التى يحققها أى تلميذ منكم ستقارن بدرجة زملائكم الذين ينافسونكم فى الجماعة ، وبناء على ذلك لا تقدم المساعدة لزملائك ولا تشاركهم فى المعلومات الصحيحة ، أو تقدمها لهم ، وأن تتجاهل أى تعليق مثبط للعزيمة ؛ ويكون هدف كل تلميذ عرقلة غيره عن الوصول إلى أهدافهم ؛ كى يفوز عليهم .

٢ - تعليمات الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى :

خلال الحصة القادمة ستقدم لك أسئلة ، والمطلوب منك الإجابة عنها خاصة بالموضوع الدراسى الذى تعلمته بنفسك فى الجلسة السابقة ، والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية :

ستجيب عن الأسئلة المقدمة إليك بمفردك ، ويجب أن تجتهد وتبذل أقصى جهد لديك فى الإجابة عن هذه الأسئلة ؛ لتحقق درجة أعلى من زملائك الذين ينافسونك ، ويجب ألا تتصل بهم ، ولا تساعدهم ، ولا تقدم لهم أية معلومات صحيحة عن إجابة الأسئلة .

إن كل تلميذ يحصل على المركز الأول فى جماعته سينقل إلى الجماعة التى يجوز تلاميذها المركز الأول فى الجماعات الأخرى ، يتسابقوا فى الجلسة التالية ، كذلك الذى يحقق المركز الثانى سينقل إلى الجماعة التى يحوز تلاميذها المركز الثانى فى جماعاتهم ، والتلاميذ الذين يحققون المركز الثالث فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الثالث .

وبناء على ذلك ينبغى أن تتحرى الدقة فى الإجابة عن الأسئلة ؛ كى تتفوق على زملائك ، وتحقق المركز الأول فى جماعتك ، وأن تتجاهل تعليقات زملائك والتى قد تعوق تقدمك ، وألا تتوقف عن الإجابة ؛ كى تفوز عليهم .

د - دور المعلم فى استراتيجية التنافس الفردى :

المعلم له دور فى موقف التنافس الفردى يمكن تحديده على النحو التالى :

أ-دور المعلم فى الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى :

١- يختار التلاميذ عشوائيا لتكوين جماعات صغيرة يتنافس فيها أفرادها .

٢- يشكل الجماعات التنافسية ، التى يتكون أعضاء كل جماعة فيها من ثلاثة تلاميذ .

٣- يوزع الموضوع ككل على كل تلميذ ليدرسه بنفسه ، ويوضح المطلوب من كل تلميذ ويلقى التعليمات الخاصة بالموقف التنافسى .

٤- يخبر أعضاء كل جماعة بأنهم يتسابقون على المركز الأول ، وأن الذى يحقق هذا المركز ينقل إلى الجماعة التى يحوز تلاميذها على المركز الأول ؛ التلميذ الذى يحقق المركز الثانى تكون جماعته فى المركز الثانى والتلميذ الذى يحقق المركز الثالث تكون جماعته فى المركز الثالث .

٥- يجلس كل تلميذ منفرداً (مستقلاً) على أن يكون قريباً من زملائه الذين ينافسونه فى جماعته ، ليتمكن من مقارنتهم ، ومعرفة مستوى كل منهم .

٦- يشجع كل تلميذ على بذل الجهد فى دراسة الموضوع المقدم له ، كى يجيب عن الأسئلة المقدمة إليه فى الموقف التالى إجابة صحيحة ، ويتفوق على زملائه .

٧- يراقب الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ، ويلاحظهم ؛ ليتأكد من تنافسهم ، وبذل جهدهم فيما يطلب ، منهم لا ينقلون أية معلومات صحيحة من زملائهم .

ب-دور المعلم فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى :

١- يوزع أسئلة الموضع الذى درسه التلاميذ فى الجلسة السابقة ، ويذكرهم بالتعليمات التنافسية من وقت لآخر .

٢- يحدد مركز التلميذ علنا فى كل موضوع بناء على الدرجة التى يحققها ، وعلى ذلك ينقله إلى الموضوع التالى مع الأعضاء الذين يتماثلون معه فى الدرجة.

٣- ينقل التلاميذ الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا ، كذلك تلاميذ المركز الثانى والثالث ، وذلك لخلق قدرات متجانسة تحصيليا فى كل جماعة ، والمحافظة على خلق فرص ممكنة للفوز لأن التلميذ الفائز يواجه كل يوم موقفا أكثر تحديا ، ويواجه الذين لم يفوزوا (تلاميذ المركز الثانى والثالث) موقفا أكثر عدلا ؛ كى يحاولوا الفوز داخل الجماعة التى ينقلون إليها.

٤- يعلن الفائز فى كل جماعة فى الموضوع التالى ، كما يعلن مركز كل تلميذ فى جماعته ، بناء على الدرجة التى حققها فى الاختبار المقدم إليه فى الموضوع .

٥- يقارن مستوى تقدم كل تلميذ بزملائه فى جماعته الذين ينافسونه بناء على الدرجات التى يحققها كل تلميذ .

٦- يمدح المعلم كل تلميذ فائز ، وذلك لإثارة التلاميذ على التنافس وتحقيق درجة أعلى من زملائه .

٧- يكافئ كل تلميذ فائز فى جماعته ، وذلك بإعطاء درجته التى حققها فى الاختبار المقدم إليه، مقارنة بدرجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته، وتشجيعه بكلمات الاستحسان .

هـ-دور التلميذ فى استراتيجية التنافس الفردى :

تتطلب هذه الاستراتيجية جلستين للموضوع الواحد ، الجلسة الأولى فى تعلم الموضوع ، والجلسة الثانية للإجابة عن الأسئلة الخاصة بالموضوع .

أ - دور التلاميذ فى الجلسة الأولى لكل موضوع :

١- يتلقى التلميذ الموضوع الذى يدرسه خلال هذه الجلسة ، ويتعلمه بمفرده ، ومستقلاً عن زملائه .

٢- يتجنب التلميذ التفاعل الإيجابى مع زملائه فى الجماعة أو التعامل معهم فى تبادل المعلومات الصحيحة المتصلة بالموضوع .

٣- يطلب التلميذ المساعدة من المعلم فقط ، وليس من زملائه ، وذلك للتوصل إلى فهم جزء معين عن طريق التوجيه ، وليس بتقديم معلومات له لأن الموقف تنافسى .

٤- يتلقى التلميذ التعليمات الخاصة بالموقف ويلتزم به طوال الموقف التنافسى .

٥- يكون هدف كل تلميذ تعلم الموضوع المقدم إليه بدقة ، كى يجيب عن الأسئلة التى تقدم إليه فى الموقف التالى ، ويفوز على زملائه فى جماعته .

ب- دور التلميذ فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى :

١- يكون هدف كل تلميذ الإجابة عن عدد من الأسئلة تفوق ما يجيب عنه زملاؤه فى الموضوع الذى تعلمه سابقاً ، كى يفوز عليهم .

٢- يحاول كل تلميذ تجاهل التعليقات الخارجة التى تثبط من عزيمته ، والتى تؤدى إلى ارتفاع التوتر والقلق .

٣- يتلقى كل تلميذ درجته التى حققها من المعلم مقارنة بدرجة من ينافسونه فى جماعته .

٤- يتأكد التلميذ من مستوى تقدمه بالنسبة للذين ينافسونه فى جماعته ، ويعرف ترتيبه بناء على مقارنة المعلم لدرجته بدرجات زملائه فى الجماعة .

٥- يراقب كل تلميذ تقدم زملائه الذين ينافسونه فى جماعته التى يلقيها المعلم فى بداية الجلسة وأثنائها .

و-تقويم التلاميذ فى استراتيجية التنافس الفردى :

كانت طريقة تقويم التلميذ فى ظل هذه الاستراتيجية تقوم على تقديم الأسئلة للتلاميذ فى الجلسة الثانية ، ليجيب عنها فى ورقة الإجابة ، ثم تجمع وتصحح ، ويخبر كل تلميذ فى بداية دراسة الموضوع التالى بدرجته مستقلة عن درجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته ، وتقارن هذه الدرجة بدرجة زملائه ، كى يعرف مستواه بالنسبة لهم ، كما يحثه على زيادة دافعيته على الدراسة والإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة ؛ كى تذكى روح المنافسة بينهم.

ز-التقويم النهائى :

يطبق الاختبار النهائى بعد الانتهاء من مدارسة الموضوع مباشرة بناء على الأسئلة الخاصة بكل موضوع دراسى ، وبعد الانتهاء من المعالجة التجريبية ككل .